

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة (تطوير نموذج)

أ.د. محمود خليل أبو دف و د. سناء إبراهيم أبو دقة  
كلية التربية - قسم أصول التربية كلية التربية - قسم علم النفس  
الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

تاريخ استلام البحث: 2007/11/26م ، تاريخ قبول البحث: 2008/5/3م

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى (أخطاء الأسرة) في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن أهم الأسباب التي أدت إلى ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما ببناء استبانة مكونة من (43) فقرة متركزة في (3) أبعاد، ثم تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية (146) من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية؛ فكتشفت الدراسة عن وجود عدد من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء بوزن نسبي (61%) من المجموع الكلي لفقرات الاستبانة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، الاختصاص، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، باستثناء وجود فروق بين استجابات طلاب العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لصالح المجموعة الأخيرة، وقد تبين أن من أبرز الأسباب التي وقفت وراء الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء: الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون، وضعف الوازع الديني لدى الآباء وانشغال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية؛ لذا اقترح الباحثان نموذجاً لمواجهة أخطاء الأسرة في تربية الأبناء.

### Common Family Mistakes in Raising Children from the Perspective of Islamic University of Gaza Graduate Student's :(a Developed Model)

**Abstract:** The study aimed at identifying the level of common family mistakes in raising children from the perspectives of IUG graduate college students, and its relation to selected variables, in addition to exploring most important reasons that stand behind parents' common practices. The researchers used the descriptive analytical methodology. They developed the research instrument that is consisted from 43 items located in three dimensions. Validity and reliability evidences were gathered. The research instrument was implemented on a random sample of 146 graduate students. Results showed that the mean weight for parents common mistakes was 61% from the graduate students' perspectives. Moreover, results showed that there were no significant results observed with regard to sex and education level for family households variables. There were significant differences in students' responses with regard to students' specialization of study favoring those in the

applied sciences. Moreover, results showed that the reasons that stand behind parents' common practices in raising children include: social, economical and political existing situation for the Palestinian people, in addition to parents' weaknesses with regard to religion in addition to being busy. The researchers proposed a model to deal with parents' common mistakes in raising children.

#### مقدمة:

تشكل الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، فمن خلالها ، تتم صياغة شخصية الطفل ، حيث يكسب لغته وآدابه وأنماط سلوكه الاجتماعي ، ويتلقى مبادئه الأساسية في الحياة فالأبوان هما حلقة الوصل بين الأبناء وثقافة المجتمع . وما من شك في أن الاهتمام بتربية الذرية الصالحة، يعد من أفضل صور الاستثمار وهو مطلب فطري لدى الآباء ويتضح فيما جاء على لسان نبي الله زكريا عليه السلام ، حينما دعا ربه سبحانه وتعالى : " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " (آل عمران : 38) ، وفيما جاء على لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام " رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ " (إبراهيم : 40) .

إن صلاح الأبناء لا يتحقق إلا بصلاح الآباء ؛ فهما المسئولان بالدرجة الأولى عن سلامة فطرة الأبناء واستقامتهم كما يتضح من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كل مولود يولد على الفطرة ؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، قيل : يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك ؟ ، قال : الله أعلم بما كانوا عاملين به " (1) .

وحذر القرآن الكريم من التقصير في أداء الأمانات ، والأبناء أمانة ، كما جاء في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (الأنفال: 27) .

وعلى الرغم من عظم مسئولية تربية الأبناء ، إلا أن كثيراً من الآباء قد فرط بها وقصر في أداءها وهناك من مارسها وما زال يمارسها بلا وعي ولا هدى ؛ فوقع في أخطاء كثيرة متنوعة ، وذلك ما لاحظته الباحثان من خلال المشاركة في إعطاء العديد من المحاضرات التربوية للآباء والأمهات ، ومن خلال الاستماع إلى شكاوي الأبناء من حين لآخر ولم يزل كثير من الآباء مفتقرين إلى المزيد من النصح والإرشاد فيما يخص ممارساتهم التربوية تجاه الأبناء ، حيث لم تجر العادة عند كثير من الباحثين أن يتعرضوا إلى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء ؛ لذا قد ركزوا على بيان واجباتها التربوية ، مع العلم أن التربية الصحيحة التي يقوم بها الآباء تعد الأساس المتين والمقدمة السليمة لبناء شخصية سوية وإعداد متين للأبناء ؛ ليكونوا أداة بناء وإعمار في المجتمع . ومن أبرز الجهود السابقة في هذا المجال دراسة أبو ناهية (2000) ، التي

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

هدفت إلى قياس اتجاهات الوالدين نحو تنشئة الأبناء ، كما تحدث الحمد (1994) عن ظاهرة التقصير في تربية الأولاد من حيث المظاهر وسبل الوقاية ، ثم عرض الفقي (1999) لبعض الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد . وأما علي (1993) فقد عرض لأساليب معاملة الوالدين ودورهما في تكوين شخصية الأبناء مبيناً العوامل التي تؤثر في نمط المعاملة الودية مع الأبناء . ومن الملحوظ: أن البيئة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص تفتقر إلى دراسات ميدانية من هذا النوع ، تكشف عن أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؛ مما دفع الباحثين إلى تناول هذا الموضوع فمعالجته بما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع . وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في كل مجال من مجالات الدراسة ؟ .
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \infty)$  لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير الجنس : (ذكور ، إناث) ؟ .
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \infty)$  لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير الاختصاص: (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، علوم تطبيقية)؟ .
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \infty)$  لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة : (ماجستير ما فوق ، بكالوريوس ، ثانوية عامة ، ودون الثانوية العامة) ؟ .
- 5- ما الأسباب التي تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية .
- 6- ما الأنموذج البنائي المقترح لمعالجة أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؟ .

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- 1- تحديد مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء تبعاً لمجالاتها المثبتة .
- 2- توضيح الفروق في الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء كما بينها طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، بغزة ، حسب متغيرات : (الجنس ، الاختصاص ، والمستوى التعليمي لرب الأسرة) .

أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

3- معرفة أسباب شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية .

4- التقدم بأنموذج مقترح لمعالجة أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء .

أهمية الدراسة:

كسبت الدراسة أهميتها من خلال كونها :

1- تناولت موضوعاً حساساً ؛ لكونه يرتبط مباشرة بنمط وسلامة الشخصية التي تسعى الأسرة إلى بنائها .

2- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- الآباء في تقويم ممارساتهم التربوية تجاه الأبناء .

- المعلمون والقائمون على العملية التربوية والمهتمون بتربية الجيل بشكل عام ، حيث تقدم لهم تغذية راجعة تفيدهم في دعم ومساندة الدور التربوي للأسرة مع تصحيح مساره .

3- افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسات رغم الحاجة الماسة إليها .

حدود الدراسة:

انحصرت حدود الدراسة فيما يلي :

- الحد الموضوعي : أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء في مجالات : (الواجبات التربوية تجاه الأبناء ، أساليب التربية ، والعلاقة مع الأبناء) .

- الحد المكاني: تم إجراء الدراسة على طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، بغزة .

- الحد الزمني : تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني / 2005-2006 .

مصطلحات الدراسة:

1- أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء : قصد بها الباحثان هنا الأخطاء التي يقع فيها الآباء وهم يمارسون دورهم التربوي تجاه الأبناء في مجالاتها الثلاث: الواجبات التربوية تجاه الأبناء ، أساليب تربية الأبناء ، والعلاقة مع الأبناء ، وذلك من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ، بالجامعة الإسلامية ، بغزة .

2- طلاب الدراسات العليا: يقصد بهم هنا الطلاب الملتحقون ببرنامح الماجستير في اختصاصات (الشريعة، التطبيقية، والإنسانية) في الفصل الدراسي الأول في العام/2005-2006 .

3- الجامعة الإسلامية : مؤسسة علمية أكاديمية عامة مستقلة مختصة بالتعليم العالي ، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ، من أهدافها : توفير فرص التعليم العالي

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

لأبناء قطاع غزة خاصة والشعب الفلسطيني عامة ، مع مواكبة التقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة ، وتقوية العلاقات العلمية والثقافية مع المجتمعات ، مع تعميق حب الدين والوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية وقيمة العمل ، وتضم الجامعة عشر كليات تمنح درجة (البكالوريوس) في اختصاصات مختلفة، كما تمنح درجة (الماجستير) في: أصول الدين، الشريعة، التربية، التجارة، الهندسة، العلوم، والآداب.<sup>(2)</sup>

### الدراسات السابقة .

- تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة ؛ مما يؤكد على أهميته : عربياً وعالمياً. فقد بين ماكجرو (McGraw, 2006) في دراسته، أن أهم الأخطاء التربوية التي وقع وما زال يقع فيها الآباء تتلخص فيما يلي :
- 1- أن يفقد الآباء أعصابهم أمام الأبناء حيث ينتهي ذلك عادة بأن يصرخ الأبناء على الآباء؛ كرد فعل لصراخ الآباء عليهم .
  - 2- عدم الاتفاق مع الشريك على طريقة التعامل مع الأبناء . فالأبناء عادة ما ينتهزون فرص خلاف الأهل في القضايا النظامية داخل البيت لمصلحتهم .
  - 3- معاملة الأبناء وكأنهم بالغين في العديد من المواقف وخاصة فيما يتعلق بالقوانين داخل البيت من خلال منحهم المشاركة الموجهة في بعض أمور البيت النظامية.
  - 4- ابتزاز الأطفال لعمل السلوكيات المرغوبة ، وذلك التصرف من قبل الآباء لا يعد إجراءً صحيحاً أو فعلاً لرفع دافعية الأبناء وخاصة أن الآباء عادة يرغبون في أن يتعلم الأبناء السلوكيات الصحيحة سواء أوجدت المكافأة ، أم لم توجد .
  - 5- مدح الأبناء بشكل غير عادي (أكثر من المطلوب! ، أو اقل من المطلوب!) .
  - 6- السلوك غير المتسق من قبل الآباء فيما يتعلق بالنظام داخل البيت ، فمن المهم أن يكون سلوك الآباء متسقاً وأتمودجياً أمام الأبناء ؛ كي لا يحدث سوء فهم لدى الأبناء، فإذا كان الفعل (أ) يؤدي إلى النتيجة (ب) فلا بد أن يؤدي هذا الفعل إلى النتيجة (ب) في كل الأحوال.
  - 7- العقاب غير المناسب : فالعقاب نتيجة طبيعية ومنطقية للسلوكيات التي تحتاج إلى عقاب. فإذا كان العقاب غير عادل فالآباء عادة يخسرون الفرصة لتعليم الأبناء ؛ لأن الأبناء يكون جل اهتمامهم على العقاب غير العادل .<sup>(3)</sup>

وقد بينت روزنبرج (Rosenberg, 2006) أن أهم الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء لها علاقة بالإشراف والرعاية غير الكافية للأبناء ، وعدم الاستماع الجيد لما يقوله الأبناء ،

واهتمام الأهل (غير العادي) بالأبناء ؛ يحرمهم من فرص التعلم من الأخطاء ، وقلّة الوقت النوعي الذي يقضي مع الأبناء ، والجدال والمناقشة أمام الأبناء ، والاستجابة غير المتسقة من قبل الآباء لما يفعله الأبناء ، وإهمال الأهل لشعورهم الفطري بحاجات الأبناء ، ومشاهدة التلفاز بشكل كبير ، وإغراق الأبناء بالماديات على حساب الوقت النوعي الذي يمكن قضاؤه معهم، هذا بالإضافة إلى إهمال الشريك الآخر (الزوجة، / والزوج).<sup>(4)</sup>

كما قام مسلم (2003) بدراسة هدفت إلى دراسة واقع التنشئة الديمقراطية الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الفلسطينية. وقد استطلع الباحث آراء (500) أبٍ وأمٍ و(500) ابنٍ وابنةٍ من محافظات غزة من خلال استخدام أداة طورت خصيصاً لتحقيق غرض الدراسة. وقد كانت أهم نتائج الدراسة : أن حرية الرأي أمر متفق عليه داخل الأسرة الفلسطينية وأن الآباء والأبناء يدركون أساليب التربية بالتوجه والرؤية نفسيهما اللتين يفرضهما عليهما الوالدان ، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أن وجهات نظر الأبناء والآباء متطابقة في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بطرائق التربية وأساليب توجيهه للأبناء داخل الأسرة.<sup>(5)</sup>

وقد أجرى السعادات (2003) دراسة ؛ لمعرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم من وجهة نظر الأبناء وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من طلاب السنة الأولى بكلية التربية بجامعة الملك سعود وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة: أن أساليب المعاملة التي اتبعتها الآباء لمعاملة أبنائهم الطلاب جيدة ، بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الأخوة ؛ لذا أوصت الدراسة باستمرار الآباء في اتخاذ تلك الأساليب الجيدة في التربية والمعاملة وعلى تعليم الآباء غير المتعلمين.<sup>(6)</sup>

وفي عام (2002) قام مهدي بدراسة هدفت إلى الكشف عن التحولات الاجتماعية التي مر بها الشعب الفلسطيني وانعكاساتها على دور الأسرة بوجه عام وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص ، ومدى قدرة الأسرة الفلسطينية على التكيف مع تلك التحولات والانعكاسات ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- 1- أن المجتمع الفلسطيني مر بمجموعة من التحولات أصابت البناء الاجتماعي وأن أكثر مظهر مشاهدة من مشاهد التغيير هو التحولات السياسية ثم التحولات الاجتماعية.
- 2- لا يوجد اختلاف بين الماضي والحاضر في قيم كثيرة ، مثل : التعاون ، الجرأة ، التواصل، الدافعية ، والحب والمساواة، ولكن الحاضر أكثر: إنجازاً وإقناعاً واستقلالية .

### أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

3- ظهور تحول في دور المرأة حيث أصبحت لها الحرية في إيداء الرأي ؛ لأن وضعية المرأة في المجتمع الفلسطيني قد تغيرت، وخاصة: على النطاق الأسرى والعمل الوظيفي.

4- أن الأسرة الفلسطينية تعي تماماً طبيعة التحولات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني (7).

أما دراسة نذر (1999) فقد هدفت إلى دراسة بعض أساليب التنشئة كما أدركها الوالدان وأبناؤهم من خلال ممارستهم الاجتماعية داخل الأسرة الكويتية، كما توضح إلى أي مدى يتفق الأب والأم في أسلوبهما الديمقراطي في التنشئة وكذلك الاتفاق والاختلاف بين الأبناء في إدراك تلك الأساليب . وقد استخدمت الباحثة استبيان ؛ لاستطلاع رأي الآباء والأمهات والأبناء وتكونت عينتها من (130) أسرة كويتية مفرداتها (260) أباً وأماً و(26) ابناً وابنة بالتساوي بين الجنسين ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها : أن الآباء والأبناء اتسقت إجاباتهم ؛ وقد طابقت في كثير من البنود ؛ مما يبين أن الأبناء يدركون أساليب التربية بالتوجه والرؤيا نفسيهما اللذين يفرضهما عليهم الوالدان (8).

وقد بينت دراسة قام بها مونتروز (Mountrose, 1999) في الولايات المتحدة

الأمريكية أن أهم خمسة أخطاء يقع فيها الآباء عند تربية الأبناء هي :

1- عدم متابعة الآباء للأبناء ، فالقاعدة الصحيحة في التربية تقول : " قل للأبناء ما يجب عليهم فعله، ثم الحرص على قيام الأبناء بعمل المطلوب " .

2- حديث الآباء الأحادي الجانب مع الأبناء . فحديث الآباء (الكثير) لا يعنى : أن الأبناء يستمعون لكل ما يقال لهم . إن الحوار مع الأبناء هو المطلوب حيث إن ذلك النوع من الحديث يجبرهم على سماع الآباء ؛ وبالتالي التفاعل معهم .

3- عدم اتساق القول مع الفعل . فالأبناء يتعلمون الكثير عندما يرون الآباء يتحملون مسؤولياتهم عند الخطأ بدلاً من الاستنكار والصراخ .

4- طبيعة الحدود التي تفرض على الأبناء ، فالأبناء يحبون معرفة ما يمكنهم عمله بوضوح وكذلك ما لا يمكنهم عمله .

5- قلة الوقت النوعي الذي يقضيه الآباء مع الأبناء . فالكثير من الآباء يحسنون قضاء أوقاتهم في العمل وإنجاز مهامهم اليومية بشكل جيد دون قضاء وقت نوعي مع الأبناء (9).

وفي البيئة الأردنية أجرى الباحثان استيتة وعبدوني (1997) دراسة استهدفت معرفة

اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات : الجنس والمستوى التعليمي ودخل

الأسرة بالمرحلة الثانوية (بعمان) الكبرى ، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول والثاني في الفرع الأكاديمي ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (389) طالباً وطالبة . أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha$ ) بين نسبة استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مقياس التنشئة الوالدية (الديمقراطي والتسلطي) تعزي لمتغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي لرب الأسرة و متغير دخل الأسرة على ذلك المقياس .<sup>(10)</sup>

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي :

- 1- أهمية الدور التربوي للأسرة وأثره الكبير في بناء شخصية الطفل لا سيما في المراحل الأولى من حياته .
- 2- من الضروري أن يتفهم الأيوان: الظروف ، والمتغيرات : الثقافية والاجتماعية والسياسية الحادثة في المجتمع وهما يمارسان دورهما التربوي .
- 3- الأبناء يقدرّون الأسلوب الديمقراطي في تعامل الآباء معهم.
- 4- أكدت الدراسات على ضرورة القيام بتوعية الآباء بصورة مستمرة ؛ للقيام بواجبهم التربوي الإيجابي تجاه تربية الأبناء .
- 5- من الملاحظ: أن الدراسات الميدانية في البيئة العربية ، لم تعر اهتماماً لدراسة الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء ! ، في حين حظيت بعناية الباحثين في البيئات الغربية ؛ وقد يرجع ذلك إلى الآثار السلبية المدمرة المترتبة على الإهمال والتقصير في تربية الأبناء والتي تعاني منها المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية ؛ مما يدل على أن ثقافة التقويم الذاتي لدى الباحثين منتشرة بصورة أكبر في البيئات الغربية منها في بيئاتنا العربية والإسلامية .
- 6- كشفت نتائج الدراسات السابقة عن أخطاء شائعة في التربية الأسرية ، والتي أبرزها التعامل بشدة وقسوة مع إهمال المتابعة والرعاية وغياب القدوة الصالحة للأبناء وعدم إعطاء الأبناء الوقت الكافي أثناء الجلوس معهم ؛ للاستماع إليهم .
- 7- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال بناء الاستبانة أداة الدراسة وتحديد أبرز متغيراتها .
- 8- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها قدمت عملاً شاملاً متكاملًا جمع بين الإطار النظري لموضوع الدراسة وبناء استبانة ذات مجالات واضحة ومحددة ، مشتقة من



## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

الواقع الثقافي الخاص بالمجتمع الفلسطيني ومعبرة عنه بقوة ، فضلاً عن أنها تجاوزت تشخيص المشكلة ، فبيانها إلى تقديم صيغة تربوية علاجية ؛ لمواجهتها .

### الإطار النظري

#### الأهمية التربوية للأسرة .

أشار القرآن الكريم إلى بداية التكوين الأسري في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " (النساء:1). فالآية السابقة حملت - في طياتها - الخطوط الأولى للتكوين الأسري ، فالنفس الواحدة، اشتقت منها نفس أخرى ؛ لتتعاون النفسان معاً في البناء المشترك ؛ بقصد تكوين خلية اجتماعية صالحة ، تكون منطلقاً لإنجاب ذرية صالحة ، فتكوين مجتمع قوي متماسك .

وتعد الأسرة المكونة من الأبوين، أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء وتزويده: بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة، وقد أدى: تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية؛ إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى في واجب الرعاية والتوجيه ، فتخلت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به ، إلا أنها ظلت المؤسسة التربوية الأولى في حياة المجتمع الحديث .(11)

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير الأسرة لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها ، فضلاً عن كونه لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته وبخاصة نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المتعسفة أن تتعويض بها عن نظام الأسرة.(12) وتتجسد الأهمية التربوية للأسرة فيما يلي :

أ- أن الوالدين هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة ، فهما يقدمان له نماذج حياة عن الحياة الإنسانية ؛ ولذا فإن سلوك الوالدين يعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياته.

ب- يلعب الأبوان دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ ؛ للدلالة على الأشياء المحيطة به ، علماً بأن اللغة هي عامل رئيس في التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تفاعل الفرد مع الآخرين .

ج- إذا كانت الأسرة هي أول من يحتضن الطفل ويتولى رعايته فإن من الحقائق المسلّم بها عند علماء النفس والتربية ، أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم وأخطر الفترات في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسة ، وليس معنى ذلك : أن تلك السنوات المبكرة تحدد

نمو الطفل ، إلى درجة لا يمكن معها إحداث تغيير فيما بعد ، لكن المقصود هو أن الأسس ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل ، توضح وتترسخ في تلك الفترة .<sup>(13)</sup>

#### العوامل الأسرية المؤثرة في تربية الأبناء:

هناك جملة من العوامل داخل الأسرة ، تؤثر بقوة في تربية الأبناء يمكن إجمال أبرزها

فيما يلي:

#### أ - طبيعة العلاقة بين الزوجين .

تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الأبناء ، ففي ظل دعاء العلاقة بينهما ، ينشأ الأبناء محفوفين بالأمن والطمأنينة ؛ فتتمو شخصية الطفل بصورة مترنة في حين أن الخلاف وعدم التوافق بين الزوجين ، يترك أثراً سلبياً على الأبناء<sup>(14)</sup> وحينما يحدث صراع وتناقض في العلاقة بين الأزواج ؛ فإن الأبناء يواجهون صراعاً نفسياً في اختيار الدور الذي يتحتم عليهم اتباعه وتقليده .<sup>(15)</sup>

إن الأسرة التي تقوم على أساس متين من القيم الإنسانية ، توفر مناخاً صحياً لتربية الأبناء ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ما ينبغي أن تقوم عليه الحياة الزوجية من : تراحم وتواد في قوله تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم : 21) ، وقد أمر الله - عز وجل - الأزواج بحسن معاشرته أزواجهم في قوله تعالى : " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (النساء : 19) .

#### ب - المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة.

يكسب الطفل مركزه الاجتماعي من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة التي يولد فيها كما تتأثر تربية الأبناء بالمستوى الثقافي الذي يسود الأسرة ، وقد لوحظ : أن الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء الاجتماعي والمهني ؛ بما توفره من مناخ ثقافي ومستوى تعليمي<sup>(16)</sup> ولا يخفى على أحد تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الفلسطينية في ظل الحصار المستمر وندرة فرص العمل وزيادة عدد أفراد الأسرة ؛ مما ينعكس سلباً على الأبناء .

#### ج - نمط السلطة الأسرية السائد.

يختلف محتوى التربية الأسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة والذي يتأثر بالمستوى التعليمي للأبوين ، فإذا كانت السلطة في الأسرة تعسفية وجائرة ومتمركزة في يد الأب؛ فإنها تميل إلى استخدام العنف والقسر في فرض : آرائها وتوجيهاتها وقيمتها ، وإذا كانت السلطة

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

في الأسرة مشتركة، يتقاسمها الوالدان، فإنها تميل إلى استخدام الديمقراطية؛ مما ينعكس إيجاباً على سلوك الأبناء. (17)

ومن الأنماط الوالدية السائدة في التعامل مع الأبناء ، النمط المتسامح ، حيث يتمركز الآباء حول الطفل ملبيين رغباته سامحين له باختيار كل ما يحتاج إليه بطريقته الخاصة ويحظى الأبناء في ظل هذا النمط من الآباء بالعطف والدفء ، وهناك نمط الآباء الناشرين الذين يكونون على قدر من العدوانية الصريحة تجاه أبنائهم ويظهر ذلك العدوان من خلال أساليب الضبط والعقاب المبنية على أساس مشاعرهم السالبة نحو أبنائهم ؛ نتيجة لاعتقادهم بأن الأبناء لا يرجى صلاحهم أو تقويمهم . (18)

وقد أشار مسلم (2003) إلى أن النمط المتسامح والديمقراطي هو الأكثر شيوعاً في تربية الأسرة الفلسطينية لأبنائها ، وقد عزا ذلك إلى رغبة الآباء في توفير فرص حياتية أفضل من تلك التي عايشوها في ظل النكبات المتتالية للشعب الفلسطيني من : تشرد وضياع ، وغموض المستقبل؛ مما دفعهم إلى تعويض النقص الذي عانوا منه من خلال التسامح مع أبنائهم، مع ملاحظة أن الأسرة الفلسطينية أكثر تشدداً نسبياً في تربية الأبناء الإناث مقارنة بالذكور؛ بسبب تباين الدور الاجتماعي للجنسين داخل الأسرة ؛ ونتيجة اعتبارات دينية وثقافية خاصة. (19)

### د - مدى إلمام الأبوين بأساليب التربية السليمة.

كي تستقيم تربية الآباء لأبنائهم ؛ كان لا بد من إلمام الأبوين بأساليب ووسائل التربية السليمة ، مما يفعل دورهم الإيجابي في تنشئة الأبناء ولعل من أبرز المشكلات التي تعيق عمل الأسرة التربوي " جهل بعض الآباء والأمهات بأسلوب التربية الصحيح واعتمادهم على التقليد والمحاكاة أو ترك عملية التربية للصدفة " . (20)

### هـ - مستوى الالتزام الديني والخلقي للأبوين.

إن الأخلاق عنصر أساس ومعيار من معايير صلاح الزوجين ونجاحهما في أداء واجبيهما التربوي تجاه الأبناء، وما من شك في أن "التدين عامل إيجاب في الألفة: والانسجام والتآزر والتساند؛ باعتباره إيماناً: بمثل، وقيم في الحياة، ليس من بينها المال والجاه وعرض الدنيا، بل في مقدمتها: الإنسانية في المعاملة ، التهذيب في السلوك ، تقدير الإنسان لذاته ، واستيفاء الإخاء في الله". (21)

والمقصود هنا التزام الأبوين بفهمهم الحقيقي للإسلام ثم التطبيق العملي لأدابه وأحكامه مع الالتزام الكامل بمنهج الشريعة ومبادئها بما ينعكس إيجاباً على: أخلاقهما وسلوكهما وتربيتهما للأبناء. (22)

### نماذج لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء:

من البدهيات القول: إن الإنسان بطبعه ليس منزهاً عن الخطأ ، فتارة يصيب وتارة يخطئ ، وفي الحديث الشريف " كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين التوابون " (23) ، وتربية الأبناء ليست عملاً سهلاً لا سيما في ظل ضغوط الحياة المعاصرة وتعقيداتها الكثيرة ، كما أن الآباء ليسوا معصومين من ارتكاب الأخطاء في حق أبنائهم سواء أكان ذلك بقصد ، أم غير قصد ومن خلال معايشة الباحثين لواقع تربية الأبناء والاطلاع على بعض الكتابات التي تناولت هذا الموضوع؛ يمكن إجمال أبرز أخطاء الأسرة في تربية الأبناء على النحو التالي:

#### أ- أخطاء الآباء في أداء الواجبات التربوية تجاه الأبناء:

- 1- إهمال تربية الطفل لا سيما في المراحل الأولى من عمره ، بمعنى : أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له بل تركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه ؛ بما ينعكس سلباً على نموه النفسي . (24)
- 2- الاهتمام بالمظاهر وإهمال الجوانب الأخرى الأساسية : فكثير من الآباء ، يعتقد أن حسن التربية يقتصر على : توفير الطعام الطيب ، والشراب الهنيء ، والكسوة الفخمة ، والدراسة المتفوقة ، والظهور أمام الناس بالمظهر الحسن فحسب مع إهمال تنشئة الأبناء على: التدين الصادق، والخلق الكريم، وبناء الروح التي تحتاج إلى غذاء كما الجسد! . (25)
- 3- اختلاف الأبوين وتناقضهما في نمط التربية ، إذ إن من الخطأ الفادح ، أن يتقمص أحد الأبوين دور المشفق المدلل والآخر دور الحازم القاطع ، بحيث يميل الولد بطبيعته إلى الأول وبالتالي تتحقق في صغره حالة من الجفوة تجاه الثاني . (26)
- 4- عدم السماح للولد بالاعتماد على نفسه من خلال مزاولة بعض الأعمال التي أصبح قادراً عليها ، وقد يكون ذلك من قبيل الشفقة والرحمة به ، ولذلك السلوك آثاره السلبية التي من أبرزها فقدان روح المشاركة مع الأسرة في صناعة الحياة ؛ بالاعتماد على الغير مع التعود على الكسل والتواكل . (27)
- 5- تربية الأبناء على الميوعة والفوضى ، مع تعويدهم على الترف والبذخ ؛ فينشأون مترفين منعمين مفتقرين إلى المروءة والشجاعة لا يهتمون بمن حولهم ولا يعبتون بغيرهم! .
- 6- تنشئة الأبناء على: الجبن ، والخوف ، والهلع ، والتخويف تارة بالطبيب وتارة بالأستاذ في المدرسة وما شابه ... (28)
- 7- تعويد الأبناء الاعتداء على الآخرين ، فكثير من الآباء يفرحون عندما يعتدي ولدهم على الآخرين بالضرب أو السب ، أو الإهانة حيث ويعتبرون ذلك شجاعة وذكاءً ومثل ذلك

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

السلوك يؤثر سلباً على الناحية العقلية والخلقية للأبناء حيث يجعلهم يعتقدون أن كل شيء يمكن الحصول عليه بالقوة والضرب وهذا مخالف للواقع<sup>(29)</sup> ، فقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن إلحاق الأذى بالناس من خلال قوله : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " .<sup>(30)</sup>

8- عدم مراعاة الدقة في اختيار مدارس الأبناء : فعلى الرغم من خطورة الدور التعليمي والتثقيفي للمدرسة إلا أن بعض الآباء لا يهتمون باختيار المدارس المناسبة لأبنائهم ، كما لا يسألون عن نوع المواد التي تدرس بها ولا عن المدرسين وسلوكهم والبعض منهم يفضل المدارس الأجنبية على المدارس الإسلامية ؛ بحجة تعلم اللغة الإنجليزية أو الغربية حتى لو كان ذلك على حساب اللغة العربية لغة القرآن الكريم .<sup>(31)</sup>

### ب- أخطاء الآباء في أساليب تربيتهم لأبنائهم .

إن الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء تنعكس على سلوك الطفل وشخصيته فالأطفال الذين يعيشون حياة طبيعية ويتصرفون بطريقة سوية ؛ مرجع ذلك أنهم تربوا في بيئة متزنة هادئة .<sup>(32)</sup>

وتتلخص أبرز أخطاء الآباء في أساليب تربيتهم لأبنائهم فيما يلي :

1- عدم الاستماع لرأي الأبناء ، وبالتالي غمطهم حقهم في : النقاش والحوار وإبداء الرأي ، مهما بلغوا من العمر ، ولذلك السلوك أثره السيئ في بناء شخصية الأبناء في حين أن الاستماع إلى رأيهم لا سيما بعد سن التمييز ينمي عقولهم ويفتح أذهانهم مما يجعلهم واثقين بأنفسهم معتمدين عليها .

2- عدم التعامل مع الأبناء بما يناسب أعمارهم ، مع تجاهل خصائص ومتطلبات النمو لكل مرحلة من مراحل أعمارهم .<sup>(33)</sup>

ويتناقض ذلك السلوك مع منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية الذي حثنا من خلاله على التعامل مع كل مرحلة عمرية بما يتناسب معها ، وقد جاء في الحديث الشريف " من كان له صبي فليصاب له "<sup>(34)</sup> وقال - صلى الله عليه وسلم - في حق الشباب البالغين : " أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود "<sup>(35)</sup> وجاء في شرح الحديث: " أنه ليس للأب تعزير البالغ ، وإن كان سفيهاً ؛ فالتعزير يكون للولد الصغير ؛ للزجر عن سوء الأخلاق "<sup>(36)</sup> ففي مرحلة البلوغ يستحسن استخدام أسلوب النصح ، حيث يوجد عند البالغ استعداد لقبول النصح والتوجيه<sup>(37)</sup> وقد جاء في وصايا (علي) رضي الله عنه للآباء : " دع

ابنك يلعب سبع سنين ثم يؤدب سبعا ثم ألزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح وإلا فلا خير فيه " (38)

3- عدم إعطاء الأبناء فرصة للتصحيح وتغيير السلوك نحو الأفضل ، فمجرد وقوع الابن في أدنى خطأ أو زلة ، تجد بعض الآباء يزري بولده ولا يكاد ينسى ذلك الخطأ له ، فإذا سرق ناداه باسم السارق ! وإذا كذب ناداه باسم الكذاب ! وكأن تلك الأخطاء السلوكية التي ارتكبتها الولد تبقى وصمة عار لا تمحى ولا تزول ! وغالباً ما يؤدي ذلك السلوك من قبل الآباء إلى شعور الأبناء باليأس من إمكانية التخلص من عيوبهم وتعديل سلوكهم، دون معين لهم على ذلك . (39)

4- المبالغة في استخدام العقاب في حق الأبناء ، بمجرد ارتكاب خطأ ولو كان بسيطاً ، دون أن يسبق ذلك توجيه وإرشاد لهم ، وقد يلجأ بعض الآباء إلى طرد ابنه من المنزل ؛ ليتخلص من أذاه ؛ وليستريح منه وما من شك في أن إنزال العقاب بشدة وبصورة مستمرة في حق الأبناء ؛ يؤدي بهم إلى كثرة الانطواء أو الانسحاب عن معترك الحياة الاجتماعية ، كما يورث لديهم شعوراً بالظلم والاضطهاد . (40)

5- غياب عنصر القدوة الحسنة في الأبوين ، ويبرز ذلك من خلال التناقض بين الأقوال والأفعال ، كأن يأمر الوالد أولاده بالصدق وهو يكذب ! ويحثهم على البر والصلة وهو قاطع للرحم! ، أو ينهاهم عن تعاطي السجائر وهو لا ينتهي عن ذلك! . (41) ويتعارض ذلك الفعل مع قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبِيرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ " (الصف : 2 ، 3) ، ويزداد الأمر سوءاً حينما يمارس بعض الآباء - في حضرة أبنائهم - مشاهدة الأفلام الساقطة أو تعاطي الخمر ؛ مما يجعلهم قدوة سيئة في نظر الأبناء . (42)

### ج- أخطاء الآباء في علاقتهم مع الأبناء .

أكدت نتائج بعض الدراسات العلمية على أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء من والديهم ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه : شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل (43) وقد كشفت الأخطاء التي وقع فيها الآباء في تعاملهم مع الأبناء عن شيء من : اللامبالاة ، أو المبالغة وفقدان التوازن ، ويمكن إجمال أبرز تلك الأخطاء على النحو التالي :

1- الدلال الزائد والتعلق المفرط بالولد وخاصة الأم لا يقل ذلك خطورة عن القوة والصرامة؛ لأنه يجعل الابن غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين أو تحمل

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

- المسئولية في مواجهة صعوبات الحياة وقد يكون من آثاره : زيادة الخجل ، وكثرة الخوف ، والاتجاه نحو الميوعة .
- 2- الحماية الزائدة والتي من مظاهرها : ألا تترك الأم وليدها يغيب عن ناظرها لحظة واحدة ؛ مخافة أن يصاب بسوء<sup>(44)</sup> ومن قبيل الحماية الزائدة : أن يقوم أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الابن ، بالمسئوليات التي يفترض أن يقوم بها وحده ، حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل ؛ بالتدخل في شؤنه ، بحيث لا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، كما لا يعطي فرصة للتصرف في كثير من أموره ؛ وذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل ، لا سيما إذا كان الأول أو الوحيد أو وسطاً بين العديد من البنات ، ويترتب على ذلك نمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة تبالغ في الاعتماد على الغير في أداء واجباتها .<sup>(45)</sup>
- 3- مُجانبة العدل بين الأبناء ، بتفضيل أحدهما على الآخر ؛ ربما لكونه ذكراً أو لحسن في خلقه ؛ مما يزرع في نفس أخيه الإحساس بالغيرة تجاهه<sup>(46)</sup> ، وقد حث القرآن الكريم على التزام العدل وبين ذلك في قوله تعالى : " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ " (المائدة : 8) . وقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن التفریق في المعاملة بين الأبناء ، وفي الحديث الشريف : عن النعمان بن بشير : أن أباه أتى به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني نحلته - أي وهبت - ابني هذا غلاماً كان لي ، فقال له - صلى الله عليه وسلم - : " أكل ولدك نحلته مثل هذا " ، قال : لا ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تشهدني على جور " .<sup>(47)</sup>
- 4- الإعجاب الزائد بالطفل والمبالغة في مدحه وكثرة المبالاة به ، مما يؤدي إلى ثقته الزائدة بنفسه ؛ فتتضخم صورته عن ذاته ؛ مما يفضي إلى الشعور بالإحباط والفضيل ، عندما يصطدم مع غيره من الناس ، فلا يمنحونه القدر نفسه من الإعجاب .<sup>(48)</sup>
- 5- شدة التقدير على الأبناء وعدم الاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم في معظم الأحيان ؛ مما يجعلهم يشعرون بالنقص ويحسون بالحاجة ، وربما قادم ذلك إلى البحث عن إشباع حاجاتهم بطرق أخرى : كممارسة التسول ، أو السرقة ، أو الالتفاف على رفقاء السوء .<sup>(49)</sup>
- 6- ضعف التواصل مع الأبناء وعدم تخصيص وقت كاف أثناء الجلوس معهم ؛ للاستماع إليهم ، مع الانشغال عنهم لفترات طويلة؛ مما يعرضهم : للفتن فالضياع ثم الانحراف .<sup>(50)</sup>
- 7- استخدام عبارات نابية وكلمات جارحة في حق الأبناء : بشتهم وعتهم بأسوأ الصفات ، وذلك السلوك يتنافى مع قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش البذيء " .<sup>(51)</sup>

أ.د. محمود أبو دق و د. سناء أبو دقة

8- تحقير الأبناء والسخرية منهم والمبادرة إلى إسكاتهم إذا تكلموا؛ مما يفقدهم الثقة بأنفسهم؛ فيجعلهم أقل جرأة أمام الناس، كما يقيدهم ذلك الشعور بالخجل ويحد من تفاعلهم مع الآخرين.<sup>(52)</sup>

9- الدعاء على الأبناء لأتفه الأسباب ، فقد يدعو أحدهما عليه ؛ لتقصير في واجباته المنزلية أو المدرسية ؛ أو لتمرد على أوامره أو غير ذلك<sup>(53)</sup> ، وقد نهى الرسول المعلم - صلى الله عليه وسلم - عن مثل ذلك السلوك وحذر من عواقبه بقوله : " لا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله ساعة، يسأل فيها فيستجيب لكم".<sup>(54)</sup>

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع؛ فيعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك للوصول إلى فهم لعلاقات تلك الظاهرة، ثم استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس. (أبو علام، 1998)

#### مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في : كليات التربية، الهندسة ، أصول الدين ، الشريعة ، والعلوم ، للعام الدراسي / 2005-2006 ، وقد بلغ عدد الطلاب (200) . وقد تم توزيع أداة الدراسة في مايو / 2006 على عينة عشوائية بلغ عددها (146) أي : بنسبة (73%) من مجتمع الدراسة .

#### جدول رقم (1)

##### عينة الدراسة

الاختصاص:	الطلاب:	الطالبات:
العلوم الشرعية (أصول دين وشريعة)	23	28
العلوم التطبيقية (علوم وهندسة)	27	13
العلوم الإنسانية (التربية)	20	35
<b>المجموع</b>	<b>70</b>	<b>76</b>

#### أداة الدراسة .

لتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ تم بناء أداة الدراسة بعد الإطلاع على: الأدبيات ، والدراسات التربوية العربية والأجنبية الحديثة. وبعد



## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

وضع الأداة في صورتها الأولية؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية ومن ثم صياغتها بشكلها النهائي في ضوء الملاحظات التي جمعت، وقد اشتملت الأداة على الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: وقد تكون من معلومات عامة تضمنت: الجنس، الاختصاص، والمستوى التعليمي للأبوين.
- الجزء الثاني: وقد تكون من ثلاث مجالات: المجال الأول: متعلق بأخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء، وقد تضمن (16) فقرة، أما المجال الثاني: فمتعلق بأخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء وقد تضمن (14) فقرة، في حين المجال الثالث: متعلق بأخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء وقد تضمن (13) فقرة. وقد تم استخدام المقياس التالي لقياس مدى موافقة المفحوصين على فقرات الاستبانة: 3 = بدرجة كبيرة، 2 = بدرجة متوسطة، 1 = بدرجة قليلة. أما الجزء الثالث عبارة عن سؤال مفتوح: اذكر الأسباب التي تقف وراء أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء (من وجهة نظرك) (انظر إلى الملحق رقم 1).

### صدق الأداة

تحقق الباحثان من صدق الأداة بنوعي الصدق التاليين:

- **صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في التربية؛ بهدف معرفة آرائهم حول: "الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء" حيث قاموا بإبداء ملحوظاتهم حولها، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين؛ تم استبعاد بعض البنود ثم تعديل بعضها الآخر؛ ليصبح عدد بنود الاستبانة كما في الجدول التالي:

### جدول رقم (2)

عدد الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لفقرات الاستبانة

المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجموع الكلي
16	14	13	43

- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحثان بحساب معامل الارتباط (بييرسون) بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للإستبانة فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الأول والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرات :	بيرسون:	م	الفقرات :	بيرسون:
1-	إهمال مراقبة سلوك الأبناء	0.65	-9	غض الطرف عن أخطاء الأبناء، لاسيما مع بداية مرحلة التمييز.	0.55
2-	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم	0.61	-10	تباين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء .	0.50
3-	اقتصار دور الأبوين على الرعاية: الصحية، والتعليمية، مع إهمال الجوانب الأخرى.	0.60	-11	منع الأبناء من تكوين صداقات .	0.51
4-	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.	0.74	-12	حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية .	0.47
5-	عدم إيضاح معايير الرفقة الحسنة للأبناء .	0.78	-13	ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء الألعاب .	0.44
6-	منع الأبناء من القراءة الحرة؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على الواجبات المدرسية.	0.50	-14	الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمخالطة الناس.	0.54
7-	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ لإلحاقهم المبكر بسوق العمل .	0.66	-15	تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	0.63
8-	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات .	0.69	-16	منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	0.45

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرات :	بيرسون:	م	الفقرات :	بيرسون:
1-	تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات.	0.64	-8	حرق الأبناء بأعقاب السجائر .	0.66
2-	المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة	0.61	-9	إحراق ملابس وكتب الأبناء .	0.71
3-	طرد الأبناء البالغين خارج البيت.	0.71	-10	حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت ومنعهم من الخروج .	0.66
4-	استخدام الضرب المبرح.	0.77	-11	إهمال مكافئة الأبناء عن الأفعال الحسنة.	0.70
5-	عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته .	0.67	-12	حرمان الأبناء من المصروف اليومي كعقاب لمدة طويلة	0.68
6-	شجار الأبوين أمام الأبناء.	0.68	-13	مقاطعة الأبناء لمدة طويلة .	0.77
7-	الاستخفاف بجهود الأبناء وانجازاتهم .	0.71	-14	المبالغة في المقارنة بين الأبناء وإظهار تفوق بعضهم .	0.68

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثالث ، والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرات :	بيرسون:	م	الفقرات :	بيرسون:
1-	التفرقة والتمييز بين الأبناء .	0.77	-8	المبالغة في تدليل الأبناء.	0.51
2-	الدعاء على الأبناء بالهلاك .	0.80	-9	حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	0.84

أ.د. محمود أبو دق و د. سناء أبو دقة

م	الفقرات :	بيرسون:	م	الفقرات :	بيرسون:
3-	عدم الاستماع لهموم الأبناء .	0.79	-10	توجيه الاتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة.	0.77
4-	السخرية والاستهزاء بالأبناء .	0.82	-11	تعمد إحراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف .	0.77
5-	إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال .	0.76	-12	الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء	0.75
6-	الكذب على الأبناء .	0.78	-13	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	0.33
7-	إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية.	0.68			

#### جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من المجالات الثلاث ، والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات :	بيرسون:
-1	أخطاء الآباء في أداء الوجبات تجاه تربية الأبناء	0.88
-2	أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء	0.94
-3	أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء	0.93

وقد اتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة مجالها ، وكذلك بين كل مجال من المجالات الثلاث ، والمجموع الكلي للاستبانة هي قيم دالة إحصائياً ، وذلك عند مستوى 0.01 .  
ثبات الأداة.

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي :

$$r = \frac{r_2}{r + 1}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة

ر : معامل الارتباط (بيرسون).

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

وبحساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للإستبانة (ر = 0.941) .

$$0.97 = \frac{0.941 \times 2}{0.941 + 1} = \text{وعليه فإن ث}$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = 0.97) تعتبر عالية ؛ مما يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء ، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه : ما مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر أفراد العينة في كل مجال من مجالات الدراسة ؟  
ولحساب مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء في كل مجال من مجالات الدراسة؛ استخدم الباحثان مجموعة تكرارات والنسب المئوية.

### جدول رقم (7)

#### ترتيب المجالات الثلاث تنازلياً

م	الفقرات :	المتوسط:	الانحراف المعياري:	التكرار:	النسبة:
1-	أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء	24.83	7.20	3601	63.7%
2-	أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء	24.79	7.18	3594	63.6%
3-	أخطاء الآباء في أداء الوجبات تجاه تربية الأبناء	29.14	6.68	4225	60.7%
4-	المجموع الكلي لفقرات الاستبانة	78.76	19.31	11420	61.1%

بينت نتائج الدراسة كما هو في جدول رقم (7) ، شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء بنسبة فوق المتوسطة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي مجموع المجالات حيث بلغت 61.1% ؛ وبالتالي اعتبر الباحثان أن شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء بنسبة ما بين 50-74% متوسط ، و75%- فما فوق مرتفع ، وأقل من 50% منخفض ، وهذه النسبة من الأخطاء ليست بسيطة في مجال تربية الأبناء ، وقد عزا الباحثان ذلك إلى تدني مستوى الوعي التربوي

#### أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

لدى الآباء وكذلك تقصير المؤسسات الاجتماعية والثقافية المسؤولة عن تربية النشء وتوعية الأسرة بدورها التربوي وتطوير أدائها ، وعلى رأس تلك المؤسسات المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية رسمية .

وأوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : أن أخطاء الآباء في مجال أساليب تربية الأبناء جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 63.7% ، تلتها : أخطاء الآباء في مجال العلاقة مع الأبناء بوزن نسبي 63.6% ، في حين جاءت في الترتيب الثالث : أخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء بوزن نسبي 60.7% ، وهذه النتيجة تبدو منطقية ، من وجهة نظر الباحثين ويمكن إرجاعها إلى أن الإمام بأساليب التربية السليمة يتوافر لدى الاختصاصيين بالدرجة الأولى ، بينما يفتقر كثير من الآباء إلى مثل هذه الثقافة التربوية ، وتتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السعادات (2003) والتي أشارت : إلى أن الآباء يعاملون أبناءهم بصورة جيدة ، وأما بخصوص الأخطاء في مجال أداء الواجبات ، فهي واضحة إلى حد كبير ؛ فلا تحتاج إلى درجة عالية من الوعي بما هو لائق وغير لائق من أنماط السلوك التي يفترض أن يقوم الأبوان بتعزيز الإيجابي منها وتعديل السلبي لدى الأبناء .

#### جدول رقم (8)

ترتيب فقرات المجال الأول "أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء" تنازلياً

م	الفقرات :	المتوسط:	الانحراف المعياري:	التكرار:	النسبة:
1-	اقتصار دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع إهمال الجوانب الأخرى .	2.200	0.751	319	73.3%
2-	تباين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	2.103	0.653	305	70.1%
3-	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.	2.028	0.707	294	67.6%
4-	غض الطرف عن أخطاء الأبناء لاسيما مع بداية مرحلة التمييز .	1.972	0.716	286	65.7%
5-	إهمال مراقبة سلوك الأبناء	1.957	0.767	283	65.1%

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

6-	ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء الألعاب	1.896	0.664	275	63.2%
7-	عدم إيضاح معايير الرفقة الحسنة للأبناء.	1.889	0.755	274	63.0%
8-	الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمخالطة الناس.	1.827	0.681	265	60.9%
9-	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات .	1.800	0.732	261	60.1%
10-	منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	1.793	0.716	260	59.8%
11-	منع الأبناء من القراءة الحرة ؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على الواجبات المدرسية.	1.766	0.763	256	58.9%
12-	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.	1.717	0.788	249	57.2%
13-	منع الأبناء من تكوين صداقات .	1.641	0.684	238	54.7%
14-	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ لإلحاقهم المبكر بسوق العمل	1.566	0.715	227	52.2%
15-	تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	1.537	0.782	223	51.3%
16-	حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية .	1.448	0.655	210	48.3%

يتضح من الجدول السابق: أن أكثر الأخطاء شيوعاً في تربية الأبناء " اقتصار دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع إهمال الجوانب الأخرى " ، حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 73.3% ، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى عدم وجود وعي كاف لدى الآباء بمفهوم الرعاية الشاملة للأبناء والتي تؤدي إلى بناء شخصية متكاملة ، كما أن الجانبين الصحي والتعليمي أساسيان وملحان في تربية الأبناء ، فالأول : عواقب التقصير فيه خطيرة ومباشرة ومرتبطة بحياة الأبناء ، وأما الثاني : فهو متعلق بمستقبل الأبناء فضلاً عن أن المجتمع الفلسطيني بشكل عام يولي اعتباراً كبيراً للتعليم ؛ باعتباره وسيلة لتأمين الحياة الكريمة ومواجهة تحديات الاحتلال بفعالية ، ويلي هذا الخطأ من حيث الشيوع " تباين ردود أفعال الأبوين تجاه

#### أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

السلوك الواحد لدى الأبناء " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي 70.1% ؛ مما يعكس وجود مشكلة خطيرة تتم عن عدم وجود تفاهم وتوافق بين الأبوين فيما يخص أداء واجباتهم التربوية تجاه الأبناء ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تباين المستوى الثقافي بين الأبوين واختلاف نمط التنشئة لديهما ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نذر (1999) التي كشفت عن توافق بين الأبوين حول نمط التربية المتعلقة بالأبناء .

وقد اتضح من الجدول السابق: أن أقل الأخطاء شيوعاً في تربية الأبناء " تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين " حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي 51.3%، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى أن مثل ذلك السلوك لا أخلاقي ؛ وبالتالي فهو مرفوض بدرجة كبيرة من قبل الآخرين ، كما أنه يوقع الأبوين في حرج شديد لما ينتج عنه من مشكلات، ويؤدي ذلك الخطأ في تربية الأبناء " حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية " حيث احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 48.3% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تقدير الآباء لحاجة الأبناء الماسة لممارسة الألعاب الرياضية كنوع من الترويح عن النفس وتهذيبها ، كما أن اندماج الأبناء في ممارسة الرياضة ، يخفف عن الآباء عبء متابعة الأبناء ويريجهم لبعض الوقت .

#### جدول رقم (9)

##### ترتيب فقرات المجال الثاني " أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء " تنازلياً

م	الفقرات :	المتوسط:	الانحراف المعياري:	التكرار:	النسبة:
1-	شجار الأبوين أمام الأبناء .	2.207	0.798	320	73.6%
2-	المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة	2.069	0.733	300	69.0%
3-	المبالغة في المقارنة بين الأبناء مع إظهار تفوق بعضهم	2.041	0.781	296	68.0%
4-	عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته.	2.006	0.803	291	66.9%
5-	إهمال مكافئة الأبناء عن الأفعال الحسنة .	1.897	0.743	275	63.2%
6-	الاستخفاف بجهود الأبناء وانجازاتهم .	1.876	0.716	272	62.5%
7-	استخدام الضرب المبرح .	1.779	0.786	258	59.3%



### أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

8-	حرمان الأبناء من المصروف اليومي كعقاب لمدة طويلة	1.717	0.724	249	57.2%
9-	طرد الأبناء البالغين خارج البيت .	1.697	0.785	246	56.5%
10-	مقاطعة الأبناء لمدة طويلة .	1.662	0.729	241	55.4%
11-	حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت مع منعهم من الخروج	1.544	0.707	224	51.5%
12-	تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات	1.517	0.728	220	50.6%
13-	حرق الأبناء بأعقاب السجائر .	1.428	0.724	207	47.6%
14-	إحراق ملابس وكتب الأبناء .	1.393	0.690	202	46.4%

اتضح من الجدول السابق : أن أكثر أخطاء الآباء شيوعاً في أساليب تربية الأبناء "شجار الأبوين أمام الأبناء " حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 73.6% ؛ مما يعني : أن الآباء في الغالب لا يراعون وجود الأبناء أثناء تصرفاتهم فهم يظهرون خلافاتهم أمامهم مما يفقدهم عنصر القدوة الحسنة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الآباء يظنون أن الأبناء في الغالب لا يلتفتون إلى سلوكهم ذلك ، لا سيما في المراحل الأولى من حياتهم ، كما أنهم لا يدركون على النحو المطلوب الأثر السلبي المترتب على تصرفاتهم غير المسؤولة أمام أبنائهم ، كما يمكن إرجاع مثل ذلك السلوك إلى عدم إلمام الآباء بالمبادئ التي تقوم عليها الحياة الزوجية الناجحة من: تفاهم واحترام متبادل وعلاقة حسنة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (Mountrose, 1999) التي أشارت إلى افتقار الأبوين إلى عنصر القدوة من خلال عدم الاتساق بين أقوالهم وأفعالهم ، ويأتي هذا الخطأ من حيث درجة الشيوع " المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي 69% ؛ مما يدل على أن الآباء ليس لديهم خبرة في التعامل مع أبنائهم كما أن لديهم حساسية مفرطة تجاه أخطاء الأبناء ولو كانت بسيطة ، وقد عزا الباحثان ذلك إلى حرص الآباء على عدم رسوخ بعض أنماط السلوك السلبي لدى الأبناء ؛ كي لا تصبح عادة من الصعب الإقلاع عنها ويتناقض ذلك السلوك الأبوي مع توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم الذي حثنا على التزام الرفق في كل الأمور بقوله : " إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه " (55) ،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماكجرو (McGraw, 2006) التي أشارت إلى أن الآباء يبالغون في التعامل مع أخطاء الأبناء ويفقدون أعصابهم .  
وقد اتضح من الجدول السابق : أن أقل الأخطاء شيوعاً في أساليب تربية الأبناء " حرق الأبناء بأعقاب السجائر " حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة ، بوزن نسبي 47.6% ويمكن تعليل ذلك بأن مثل ذلك السلوك يتنافى بشدة مع تعاليم الإسلام الذي لا يجيز حرق الإنسان بالنار ؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله سبحانه وتعالى ومع ذلك فإن لجوء الآباء إلى مثل ذلك الأسلوب وبتلك الدرجة يعطي مؤشراً على عنف الآباء في حق الأبناء ومبالغتهم في عقابهم بما لا يحتمل وعدم إدراكهم لخطورة مثل تلك الأساليب، ويلى ذلك الخطأ من حيث الشيوع : "إحراق ملابس وكتب الأبناء " حيث احتل المرتبة الأخيرة ، بوزن نسبي 46.4% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك تجاه الأبناء يعد عدواناً صارخاً في حقهم يمكن أن يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء ، وقد نهى القرآن الكريم عن إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم في قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " (المائدة : 87) ، كما أن في ذلك الأسلوب عقاباً غير مباشر للآباء أنفسهم من حيث كونهم يتحملون نفقات زائدة لتعويض الأبناء ما افتقدوه من : ملابس وكتب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها .

#### جدول رقم (10)

#### ترتيب فقرات المجال الثالث " أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء " تنازلياً

م	الفقرات :	المتوسط:	الانحراف المعياري:	التكرار:	النسبة:
1-	إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية .	2.144	0.697	311	71.5%
2-	عدم الاستماع لهموم الأبناء .	2.117	0.812	307	70.6%
3-	الدعاء على الأبناء بالهلاك .	2.041	0.832	296	68.1%
4-	التفرقة والتمييز بين الأبناء .	2.000	0.817	290	66.7%
5-	حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	1.993	0.759	289	66.4%
6-	المبالغة في تدليل الأبناء .	1.951	0.758	283	65.1%
7-	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	1.876	0.676	272	62.5%

### أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

8-	الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء	1.562	0.751	270	62.1%
9-	السخرية والاستهزاء بالأبناء .	1.786	0.765	259	59.5%
10-	الكذب على الأبناء .	1.786	0.792	259	59.5%
11-	توجيه الاتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة	1.779	0.749	258	59.3%
12-	تعمد إحراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف.	1.759	0.802	255	58.6%
13-	إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال .	1.689	0.692	245	56.3%

اتضح من الجدول السابق : أن أكثر الأخطاء شيوعاً في علاقة الآباء مع الأبناء "إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية " حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأولى بوزن نسبي 71.5%، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى انشغال الآباء بالعمل خارج البيت ومكثهم مدة طويلة بعيداً عنه ، كما أن كثيراً من الآباء لا يقدرّون حاجة الأبناء إلى التواصل لمدة كافية مع الآباء وتتسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (Mountrose, 1999) : من أن الآباء لا يقضون وقتاً كافياً ونوعياً مع الأبناء ، وبلي ذلك الخطأ في العلاقة مع الأبناء " عدم الاستماع لهموم الأبناء " حيث احتلت الفقرة الدالة عليه المرتبة الثانية بوزن نسبي 70.6% ، وهذه النتيجة مرتبطة بالفقرة الأولى ومرتبة عليها ، إذ كيف سيستمع الآباء لهموم الأبناء وهم لا يجلسون معهم مدة كافية ؟ ، فضلاً عن أن الآباء لديهم همومهم المتعلقة بظروف الحياة القاسية التي يعاني منها غالب أفراد المجتمع الفلسطيني ؟ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة روزنبرج (Rosenberg, 2006) : من أن الآباء لا يستمعون بصورة جيدة إلى ما يقوله الأبناء ؛ نتيجة انشغالهم بالماديات ، ومشاهدة التلفاز مدة طويلة .

وقد اتضح من الجدول السابق : أن أقل الأخطاء شيوعاً في علاقة الآباء مع الأبناء "تعمد الاتهامات للأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف" حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي 58.6% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك له آثاره المدمرة على الأبناء ؛ حيث يسبب لهم ألماً نفسياً كبيراً ، فضلاً عن كونه سلوكاً مخجلاً يعرض الآباء للانتقاد المباشر من قبل الآخرين ، كما أنه يتناقض مع طبيعة الآباء الذين غالباً ما يفتخرون

أ.د. محمود أبو دة و د. سناء أبو دة

بأبنائهم ويحبون أن يظهروا أمام الآخرين على أفضل صورة ، وبلي ذلك الخطأ في مجال العلاقة مع الأبناء " إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال " حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 56.3% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء إلى حد كبير ؛ مما إلى شعور الأبناء بالإحباط والاكتئاب والشعور بالظلم ، كما أنه قد يرسخ لديهم صورة سلبية عن الذات ، تحد من فرص النمو السليم لديهم ؛ فتقف حجر عثرة أمام الرغبة الذاتية في : إصلاح النفس وتعديل السلوك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي نصه : " هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\mu \leq 0.05)$  لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الجنس : (ذكور ، إناث ) ؟ "

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) T-Test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين ، غير مرتبطتين وذلك بين متوسطات آراء عينة الدراسة من طلاب (الماجستير) في الجامعة الإسلامية حول تعرف أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؛ التي تعزى لمتغير الجنس : (ذكور ، إناث) والمتمثلة في الجدول التالي :

#### جدول رقم (11)

نتائج اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستجابة على بنود الاستبانة ، وفقاً لمتغير الجنس

المجال:	الجنس:	عدد الأفراد:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	قيمة (ت) المحسوبة:	قيمة (ت) الجدولية:	مستوى الدلالة:
الأول	ذكور	71	29.93	6.53	1.403	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	28.38	6.79			
الثاني	ذكور	71	25.65	7.70	1.336	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	24.05	6.65			
الثالث	ذكور	71	25.13	6.92	0.559	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	24.46	7.46			
المجموع الكلي للمجالات	ذكور	71	80.70	19.63	1.190	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	76.89	18.95			

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

اتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) المحسوبة في كل مجال من المجالات والمجموع الكلي للمجالات أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.645) ، وذلك عند درجة حرية 145-2 = 143 ومستوى دلالة 0.05 ، وعليه لا توجد فروق في كل مجال من المجالات الثلاث، وكذلك في مجموع المجالات بين عينة الدراسة لكل من : الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء ، وقد دلت هذه النتيجة على أن الآباء وهم يمارسون الأخطاء في تربية الأبناء لا يفرقون بين الذكور والإناث ؛ لأن الخطأ ناتج عن عدم وجود الوعي التربوي الكافي لديهم وليس ناتجاً عن موقف سلبي تجاه أي من الجنسين ، كما أن عينة الدراسة المكونة من الذكور والإناث ، طلاب دراسات عليا ، وهم في العادة على درجة من الوعي بمعايير السلوك التربوي السليم تجاه الأبناء ؛ لذا توافقت استجاباتهم على مفردات الاستبانة التي احتوت على أخطاء واضحة وصارخة ، ليس من المنطق الاختلاف عليها .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي نصه: " هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\mu \leq 0.05)$  للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء ، تعزى لمتغير الاختصاص (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، وعلوم تطبيقية) ؟ "

وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ؛ وذلك

لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاث ، موضحة كما في الجدول التالي :

### جدول رقم (12)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات التخصص

المجال:	مصدر التباين:	درجات الحرية:	مجموع المربعات:	مربع المتوسطات:	قيمة (ف):	مستوى الدلالة الإحصائية:
الأول	بين المجموعات	2	646.45	323.23	7.937	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	142	5782.79	40.72		
	المجموع	144	6429.24			
الثاني	بين المجموعات	2	523.71	261.86	5.353	دالة عند مستوى دلالة

0.05		48.92	6946.31	142	داخل المجموعات	
			7470.03	144	المجموع	
دالة عند مستوى دلالة 0.05	4.065	201.12	402.25	2	بين المجموعات	الثالث
		49.480	7026.13	142	داخل المجموعات	
			7428.37	144	المجموع	
دالة عند مستوى دلالة 0.05	6.725	2323.63	4647.25	2	بين المجموعات	مجموع المجالات
		345.544	49067.30	142	داخل المجموعات	
			53714.55	144	المجموع	

اتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \infty)$  وذلك في كل مجال من المجالات الثلاث ، والمجموع الكلي للإستبانة ؛ وعليه فقد وُجدت فروق في تقدير أفراد العينة لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الاختصاص . ولمعرفة لصالح أيٍّ من المستويات الثلاث تعزى تلك الفروق ؛ قام الباحثان باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) ؛ للتأكد من دلالة المستويات متمثلة في التالي :

#### جدول رقم (13)

دلالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (29.481)	إنسانية (26.722)	تطبيقية (32.026)
الأول	شرعية (29.481)	52	-	2.759	2.545
	إنسانية (26.722)	54	-	-	*5.303
	تطبيقية (32.026)	39	-	-	-

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

جدول رقم (14)

دلالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (24.712)	إنسانية (22.889)	تطبيقية (27.692)
الثاني	شرعية (24.712)	52	-	1.823	2.981
	إنسانية (22.889)	54	-	-	*4.803
	تطبيقية (27.692)	39	-	-	-

جدول رقم (15)

دلالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (25.000)	إنسانية (22.907)	تطبيقية (27.103)
الثالث	شرعية (25.000)	52	-	2.093	2.103
	إنسانية (22.907)	54	-	-	*4.195
	تطبيقية (27.103)	39	-	-	-

جدول رقم (16)

دلالة الفروق بين المستويات الثلاث في المجموع الكلي للاستبانة

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (79.192)	إنسانية (72.519)	تطبيقية (86.821)
المجموع الكلي للاستبانة	شرعية (79.192)	52	-	6.674	7.628
	إنسانية (72.519)	54	-	-	*14.302
	تطبيقية (86.821)	39	-	-	-

اتضح من الجداول السابقة للمجالات الثلاث والمجموع الكلي للاستبانة أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \infty)$  للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الاختصاص : (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، وعلوم تطبيقية) فقط بين الكليات من اختصاص علوم إنسانية وعلوم تطبيقية ، وذلك لصالح اختصاص العلوم التطبيقية ؛ مما يدل على أن طلاب العلوم التطبيقية أكثر تحسناً وإنكاراً لأخطاء الأسرة في تربية الأبناء من طلاب الدراسات الإنسانية ؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استجابات طلاب الدراسات الإنسانية جاءت في

أ.د. محمود أبو دق و د. سناء أبو دقة

ظل تفهمهم وإدراكهم للعوامل والظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والتي شككت وما زالت ضغطاً نفسياً على الآباء ؛ مما جعلهم أقل انتقاداً وأكثر تعاطفاً مع الأبناء .  
 رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع الذي نصه : " هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\mu^3 0.05)$  للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة: (ماجستير فما فوق، بكالوريوس، ثانوية عامة، ودون الثانوية العامة)؟".  
 قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ؛ وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الأربع متمثلة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات المستوى التعليمي للأبوين

المجال:	مصدر التباين:	درجات الحرية:	مجموع المربعات:	مربع المتوسطات:	قيمة (ف):	مستوى الدلالة الإحصائية:
الأول	بين المجموعات	3	91.148	30.383	0.676	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	141	6338.09	44.951		
	المجموع	144	6429.24			
الثان	بين المجموعات	3	240.349	80.116	1.563	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	141	7229.68	51.274		
	المجموع	144	7470.028			
الثالث	بين المجموعات	3	179.991	59.997	1.167	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	141	7248.38	51.407		
	المجموع	144	7428.37			



### أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

غيردالة عند مستوى دلالة 0.05	1.025	382.008	1146.024	3	بين المجموعات	مجموع المجالات
		372.826	52568.527	141	داخل المجموعات	
				144	المجموع	

اتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ف) غيردالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\infty \geq 0.05)$  وذلك في كل مجال من المجالات الثلاث والمجموع الكلي للإستبانة ؛ وعليه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\infty \geq 0.05)$  للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة : (ماجستير فما فوق ، بكالوريوس ، ثانوية عامة ، ودون الثانوية العامة) .

وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن الآباء غير المتعلمين في المجتمع الفلسطيني يمثلون نسبة ضئيلة ؛ وبالتالي لم تظهر فروق في استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علي (1993) التي أفادت أن الآباء غير المتعلمين يستخدمون أساليب الشدة والقوة في تعاملهم مع الأبناء على عكس الآباء المتعلمين .

خامساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس الذي نصه : " ما الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ؟ "

ولبيان الأسباب التي وقفت وراء وقوع الآباء في أخطاء تختص بتربية الأبناء ؛ قام الباحثان بترتيب الأسباب التي أدلى بها أفراد العينة وفقاً للنسب المئوية وتكراراتها .

#### جدول رقم (18)

الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء

م.	البند	التكرار	%
1-	الظروف: الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون.	66	45.5
2-	ضعف الوازع الديني لدى الآباء والأمهات .	53	36.6
3-	انشغال الوالدين بوظائفهم وتركهم العناية الحقيقية الشاملة للأبناء .	50	34.5

أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

33.8	49	4- تدني المستوى التعليمي لدى الآباء والأمهات .
33.8	49	5- عدم المعرفة بطرق التربية السليمة للأبناء في كل مرحلة من مراحل النمو.
20.7	30	6- المشاكل العائلية التي تعيشها الأسر (متمثلة في : عدم الاحترام المتبادل بين الوالدين ، أو عدم التوافق ، أو فارق السن بينهم ، أو ...).
18	26	7- التدني في المستوى الثقافي عند الآباء والأمهات .
15.2	22	8- كثرة عدد أفراد العائلة .
15.2	22	9- الفجوة الثقافية بين الأجيال في تربية الأبناء وعدم ملائمة بعض العادات والتقاليد (مثل : تقليد الأجداد في التربية).
13.8	20	10- عدم فهم الآباء والأمهات للأبناء وعدم متابعتهم .
13.8	20	11- التمييز في المعاملة بين الأبناء أو مقارنتهم بغيرهم .
13.1	19	12- الخوف أو التساهل الشديد (الدلال) في تربية الأبناء .
9.7	14	13- تأثير التكنولوجيا والانترنت والإعلام على سلوك الأبناء .
9.7	14	14- تدخل أطراف خارجية (غير الآباء والأمهات) في تربية الأبناء أو تقليد بعض الأسر للآخرين في تربية الأبناء .
6.9	10	15- عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار وتحملهم المسؤولية .
5.5	8	16- تعدد الزوجات والطلاق في العديد من الأسر .
2.1	3	17- عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال .
1.4	2	18- نظرة الوالدين المثالية لمستقبل أولادهم مع حرصهم الشديد على أن يكونوا في أفضل حال.

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

تبين من خلال الجدول السابق: أن من أكثر الأسباب التي وقفت وراء ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء " الظروف: الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون " حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 45.5% ؛ وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى إحساس أفراد العينة المرهف وتفاعلهم وتأثرهم بالظروف القاسية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بمجمله ، في ظل الحصار الظالم والإرهاب الصهيوني المتواصل والذي شكل وما زال يشكل نوعاً من الضغط النفسي على الآباء ؛ مما جعلهم يتصرفون بطريقة سلبية تجاه الأبناء ، وقد رأى الباحثان : أن تلك الظروف الصعبة التي اكتوى بناها الجميع ، يفترض أن تحفز الآباء على مزيد من العناية والتعامل برفق مع الأبناء وليس العكس ؛ كي يقدموا الدعم النفسي المطلوب للأبناء ويوفروا المناخ الصحي لنموهم على أفضل وجه ممكن .

ويلى هذا السبب في الترتيب " ضعف الوازع الديني لدى الآباء والأمهات " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي 36.6% ومن الطبيعي أن ضعف الالتزام الديني لدى الآباء، يؤثر سلباً على أدائهم التربوي ، فالدين هو المحفز على الرعاية السليمة للأبناء وهو من أكبر عوامل الاستقامة وإتباع الأفضل ؛ لتضمنه تعاليم واضحة ومحددة فيما يختص بتنشئة الأبناء وتربيتهم .

وقد تبين من الجدول السابق : أن من أضعف الأسباب المسؤولة عن ممارسة الآباء للأخطاء في تربية أبنائهم : " عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال " حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي 2.1% وقد عزا الباحثان ذلك إلى المؤسسات المجتمعية المعنية بتربية الطفل يفترض أن تقوم بتوعية الآباء وتنمية قدراتهم في مجال رعاية الأبناء ، ويأتي تقصيرها هنا ؛ نتيجة تركيزها على العمل الإغاثي العاجل وتقديم الخدمات الصحيحة لأطفال فلسطين الذين يعانون من ويلات الاحتلال ، كما أن الحصار المفروض على قطاع غزة قد حدَّ إلى درجة كبيرة من نشاط تلك المؤسسات وعرقل عملها الشامل المتمثل في رعاية الأطفال من جميع الجوانب ، في حين أتى في المرتبة الأخيرة من الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الآباء للأخطاء في تربية الأبناء " نظرة الوالدين المثالية لمستقبل أولادهم من خلال الحرص الشديد على أن يكونوا في أفضل حال "، حيث حصلت على نسبة 1.4% وهذه النتيجة تبدو منطقية ؛ لأن حرص الآباء الزائد على أبنائهم ورغبتهم الجادة في أن يكونوا على أحسن حال ، يفترض أن يكون دافعاً ومحفزاً قوياً على الالتزام بمعايير السلوك التربوي الصحيح تجاه الأبناء والقيام برعايتهم بطريقة جيدة ، حتى تتحقق طموحاتهم وأمنياتهم في الأبناء .

سادساً: إجابة السؤال السادس ونصه: " ما الأتمودج المقترح لمعالجة أخطاء الآباء الشائعة في تربية الأبناء ؟ " .

في ضوء نتائج الدراسة والاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة ، يقترح الباحثان أتمودجاً بنائياً لمعالجة أخطاء الآباء الشائعة في تربية الأبناء ، يمكن إجماله فيما يلي:

أ- العمل على التأسيس السليم والإعداد المسبق للأسرة محضناً تربوياً متميزاً وذلك من خلال:

1- توفير العناصر الصالحة القادرة على حمل الأمانة وتحقيق مقاصد الزواج ، ويتطلب ذلك تبصير الشباب المقبل على الزواج بالمعايير الإسلامية الواجب توافرها في الزوجين؛ كي يتم الاختيار على أساسها ، وبالتالي توافر مقومات الصلاح والأهلية لآباء المستقبل ، والتي من أبرزها توافر عنصر الإيمان ؛ باعتباره منبع الاستقامة ؛ لقوله تعالى: "وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ " (البقرة : 221)، ولكون الالتزام الديني والخلقي من أقوى عوامل تميز الأبوين وتوفير المناخ الصحي لرعاية الأبناء ؛ جاء الاقتران بينهما في قوله -صلى الله عليه وسلم- في حق الرجل: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"<sup>(57)</sup>، وأوصى الرسول الله -صلى الله عليه وسلم - باختيار ذات الدين بقوله: "تتكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين ؛ تربت يداك"<sup>(58)</sup>.

2- توعية الشباب المقبلين على الزواج بمقاصد الحياة الزوجية والتي من أبرزها : إيجاب الذرية الصالحة ، والعمل على صون فطرتها بحسن التربية ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته : ، الرجل راع على أهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول ألا كلكم راع وكلكم مسئول " .<sup>(59)</sup>

ورعاية الأبناء لا تقتصر على الجانب المادي المتمثل في توفير : الطعام والشراب وتأمين المسكن والملبس والمصروفات وإنما يتعدى ذلك إلى الرعاية المعنوية ، من خلال : حسن الإرشاد والتأديب والتوجيه .<sup>(60)</sup>

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

### ب- تطوير الأداء التربوي للأسرة الفلسطينية بصورة مستدامة .

كي تؤدي الأسرة الفلسطينية دورها التربوي تجاه الأبناء ، على أكمل وجه ؛ لا بد من :  
توعيتها وتطوير أدائها بصورة مستمرة مع معالجة جوانب الخلل والقصور في سلوك الآباء  
وممارساتهم التربوية مما يتطلب ذلك ما يلي :

#### 1- مدّ الآباء بمعايير التربية الصحيحة للأبناء في جوانبها العديدة والتي من أبرزها :

- مراعاة الوسطية والاعتدال في التعامل مع الأبناء وفي الأساليب المستخدمة في تربيتهم.
- ممارسة الاقتداء بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع اتباع هديه في تربية الأبناء،  
والإقلاع عن محاكاة وتقليد الأنماط السلبية المتوارثة عن الأجداد وقد حدد الرسول المربي -  
صلى الله عليه وسلم - للآباء منطلقات التربية السليمة بقوله : " أدبوا أولادكم على ثلاث  
خصال : حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن ، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله  
يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه " . (61)

- مراعاة خصائص النمو لكل مرحلة عمرية من حياة الأبناء مع الاستجابة لمتطلباتها التربوية.

- إقامة علاقة دافئة وحميمة مع الأبناء ؛ باعتبارها منطلقاً للتربية الناجحة .

- مراعاة ظروف وخصائص العصر الثقافية التي تؤثر في تشكيل شخصية الأبناء .

- استخدام وسائل علمية لتقويم أدائهم التربوي على أسس علمية وموضوعية.

#### 2- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والثقافية في مساندة الدور التربوي للأسرة ومع العمل على

توعية الآباء ومدّهم بالخبرات اللازمة وتطوير أساليبهم من خلال : المحاضرات العلمية  
وورش العمل والبرامج الخاصة بالأسرة عبر وسائل الإعلام ، وتأتي المدرسة في مقدمة  
المؤسسات التي يمكن أن تساهم بجدية في ترقية الأداء التربوي للأسرة مما يتطلب دوام  
التواصل والتفاعل مع الآباء ؛ لتزويدهم بالخبرات وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية في تربية  
النشء .

#### 3- توجيه الآباء نحو الاطلاع المستمر على الأدبيات المتعلقة بتربية الأبناء ؛ كي يسيروا على

بصيرة وهدى فينطلقوا من مرجعية علمية موثوق بها .

### ج- ترسيخ بعض القيم التربوية لدى الآباء.

من المتعارف عليه أن للقيم دوراً قوياً في حفزنا على أداء الواجبات بفعالية وحماس ؛  
باعتبارها التي تقي الأفراد من الوقوع في كثير من الأخطاء السلوكية ، وتعصمهم من الشطط  
والانحراف وتجاوز المعايير السليمة في التربية ، كي نحد ما أمكن من أخطاء الآباء الشائعة في

تربية الأبناء ونعمل على تحسين أدائهم رأى الباحثان : وجوب تنمية بعض القيم التربوية لديهم والتي نلخصها فيما يلي :

### 1- إحصان العمل وإتقانه.

أمر الله - سبحانه وتعالى - ، بالإحسان في كل الأعمال بقوله : " وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " (البقرة: 195) وجاء في الحديث الشريف "إن الله يحب العامل إذا عمل أن يتقن"<sup>(62)</sup> وجاء في حديث آخر " إن الله كتب الإحسان على كل شيء "<sup>(63)</sup> انطلاقاً من ذلك ؛ فإن التربية عمل إنساني ملح ، ينبغي التماس الجودة والإتقان في أدائه ؛ كي يكون المنتج رائعاً ، ولذلك لا بد من تعزيز هذه القيمة لدى الآباء ؛ لتكون حاضرة في تربيته لأبنائهم .

### 2- التعاون لأجل الصالح العام .

حث المولى - سبحانه وتعالى - عباده على التعاون الإيجابي فيما بينهم ؛ لتحقيق النفع حيث جاء في محكم التنزيل "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة: 2)، وأولى الناس بالتعاون ؛ لأجل تحقيق المصلحة - المشتركة بينهم - هم الآباء والأمهات الذين تجمعهم أسرة واحدة ويلتقون على تحقيق أهداف سامية في حياتهم الزوجية ، والتي من أبرزها إنجاب الذرية الصالحة ثم تعهدها بالتربية السليمة والحفاظ عليها ، وهذا ما يحقق للآباء في الدنيا السعادة وقررة العين ، وفي الآخرة الثواب الجزيل في الجنة ، وقد عبر عن ذلك قوله تعالى: " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ " (الطور : 21) ، ويأتي بعد ذلك تعاون الآباء مع جميع المؤسسات التعليمية والثقافية المهمة بتربية المواطن وعلى رأسها المدرسة .

### 3- الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين .

إن العمل التربوي يحتاج إلى : خبرات الآخرين ونصائحهم وإرشاداتهم ، لا سيما إن كانوا أهل علم واختصاص في هذا المجال، كما أن الآباء في حاجة دائمة إلى مثل تلك الخبرات، كي يستفيدوا منها لا بد أن يتوفر لديهم الاستعداد النفسي والذهني ؛ للنظر فيما عند الآخرين وأخذ النافع منه وتسخير ذلك في تربية الأبناء على أفضل وجه ممكن وقد حث الرسول المعلم -صلى الله عليه وسلم- على الانفتاح على ما عند الآخرين والنظر فيه ، لأخذ أحسنه ويتضح ذلك من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الكلمة الحكمة ضالة المؤمن ، حيث وجدها فهو أحق بها " .<sup>(64)</sup>

#### أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

##### 4- التفكير الناقد والمسئول.

ونقصد به هنا أن يتحلى الآباء بالشجاعة الأدبية ، وأن يكونوا على قدر المسؤولية ؛ فيقروا بأخطائهم ويعترفوا بمسئولياتهم تجاه الأبناء ، وأن يسعوا إلى تعديل سلوكهم التربوي مع الأبناء وألا يلجأوا إلى التبرير المرضي غير المسئول لأفعالهم ، ومن الأمثلة على ذلك أن يلقي كل واحد من الأبوين اللوم على الآخر ، محملاً إياه المسؤولية وتهمة التقصير في حق الأبناء وفي المقابل يفترض في نفسه العصمة والصواب في كل الأحوال ! ، ويلزم ذلك النمط من التفكير للأباء ، عند الوقوف على الموروث الثقافي والتربوي للأجداد ، فتمحيصه ؛ لأخ الصالح منه ؛ للانفراج به ، ثم ترك الضار السلبي والبعد عنه .

##### 5- سعة الصدر والحلم.

يحتاج الآباء المربون إلى هذه القيمة ؛ لكون تربية الأبناء عملية شاقة لا تخلوا من الاجتهادات المختلفة التي تكون عرضة للصواب والخطأ ؛ مما يتولد عنه انتقاد الآخرين لأساليب الآباء ، لذا عليهم في تلك الحالة تقبل ذلك النقد بصدر رحب ، وقد يوجه النقد أحياناً من قبل الأبناء البالغين ؛ مما يتطلب من الآباء أن يحلموا على أبنائهم وأن يتقبلوا كل نصح وتذكير بنفس راضية، وبالتالي يكون ذلك دافعاً لتطوير أدائهم فتجويد ممارساتهم التربوية .

##### 6- الحرص على تنظيم الوقت واستثماره.

في ظل تعدد واجبات الآباء وانشغالهم وسرعة مرور الوقت ؛ يحتاج الآباء إلى قيمة استثمار الوقت في النافع مع الحرص على تنظيمه بما لا يحدث خللاً أو عدم توازن في أداء المهام، فتربية الأبناء والتواصل معهم ، في أمس الحاجة إلى أوقات معلومة ومحددة ، وهذا حق لهم على الآباء لا بد من الوفاء به ، مما يكون سبباً في تمتين العلاقة مع الأبناء وتحقيق المقاصد التربوية المنشودة وقد حث الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأزواج على الوفاء بحقوق أهل البيت من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً " .<sup>(65)</sup>

##### 7- الرفق في التعامل مع الآخرين.

امتدح المولى جلت حكمته ، نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم في قوله : " لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ " (التوبة : 128)،

أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

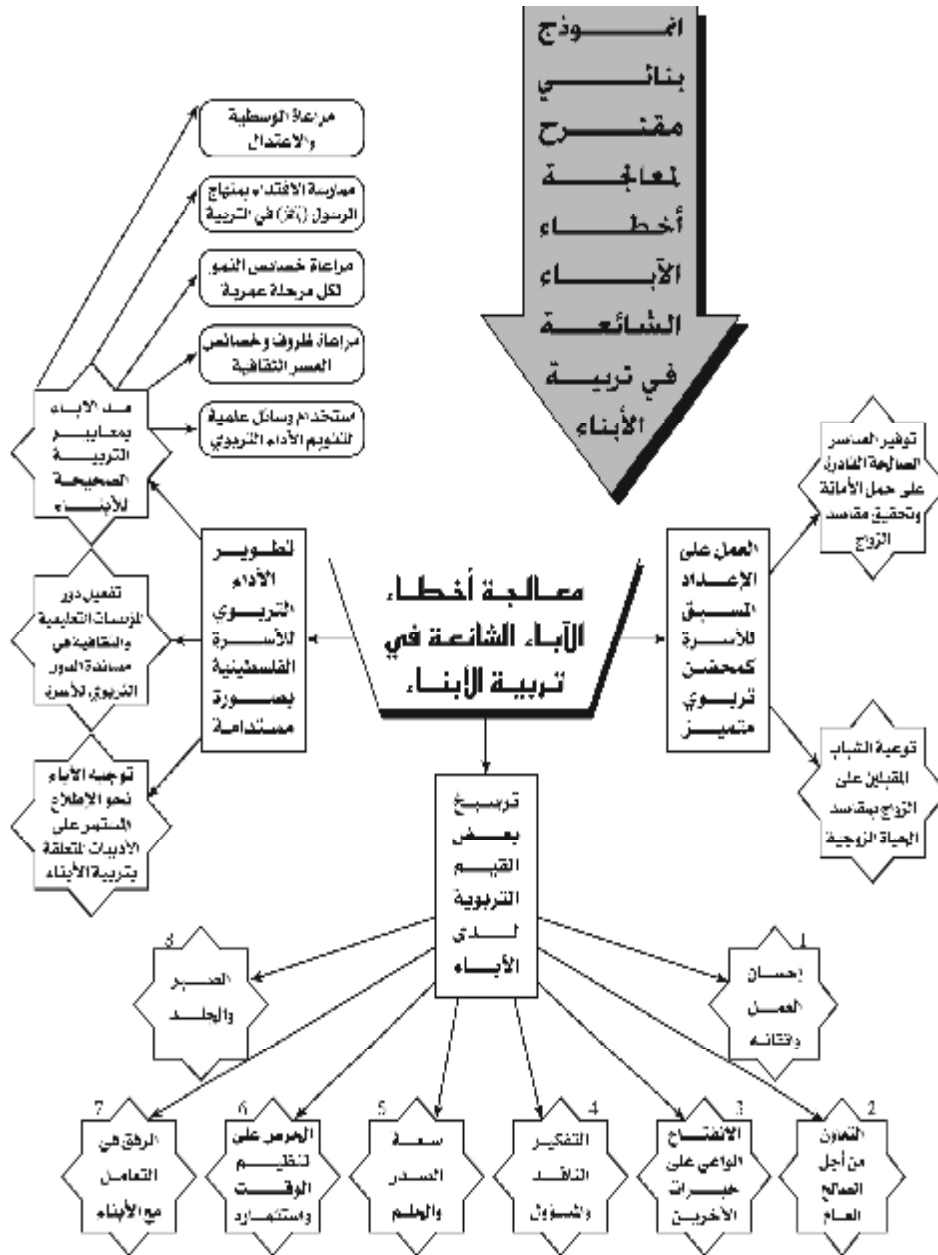
لأن تربية الأبناء أخرج ما تكون إلى الرفق واللين ، حيث الرفق : يصلح النفوس ويؤثر فيها مما يجعلها طائعة كما يعلمها الأدب وتآلف القلوب .<sup>(66)</sup>

#### 8- الصبر والجلد .

إن تربية الأبناء ليست بالعمل السهل، بل تحتاج إلى جهد كبير ، مما ويتطلب ذلك من الآباء أن يتصفوا بالصبر والجلد وهم يؤدون واجباتهم التربوية تجاه الأبناء ، وبالتالي يصبرون على أذاهم وتبعاتهم ومتطلباتهم العديدة المرهقة، والتي لا يحتملها كثير من الآباء فيضجرون حيث يسارعون بالشكوى معبرين للآخرين عن الملل والتعب من الأبناء، وقد رغب المولى سبحانه وتعالى عباده بالصبر بقوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة: 153)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز "إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (الزمر : 10) ، فبالصبر يثبت الآباء على دورهم التربوي ؛ فيداومون على أدائه بصورة جيدة وبالصبر يحسن الآباء مخالطتهم وتعاملهم مع الأبناء ؛ فيواجهون ويواجهون المشكلات الطارئة بتؤدة وروية دون تسرع أو انفعال .



أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا



أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

#### التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ؛ يوصي الباحثان بما يلي :

- 1- تدريس مساق خاص بالتربية الزوجية من خلال الجامعات الفلسطينية ؛ لتوعية الشباب المقبلين على الزواج بواجباتهم التربوية تجاه الأبناء وإعدادهم ؛ ليكونوا آباءً فاعلين في المستقبل .
- 2- تخصيص برنامج عبر التلفاز ، خاص بالتربية الأسرية يناقش قضاياها ؛ ليصح مسارها ويطور أداءها .
- 3- تزويد الآباء بأداة لتقويم ممارساتهم في تربية الأبناء مع تدريبهم على استخدامها والاستفادة من نتائجها .
- 4- إنشاء مراكز إرشادية ؛ لتوجيه وإرشاد الآباء فيما يخص تربية الأبناء .
- 5- عقد المزيد من : ورش العمل والأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية لمعالجة ؛ موضوع التربية الأسرية بكل جوانبه وأبعاده .
- 6- يوصي الباحثان بإجراء الدراسات التالية :
  - أثر سوء التوافق بين الزوجين على تربية أبنائهم .
  - الآثار المترتبة على سوء معاملة الآباء لأبنائهم .
  - أثر برنامج مقترح على تطوير أداء الآباء في مجال تربية الأبناء .
  - دور الأسرة في مساندة التعليم المدرسي .
  - دور الأسرة في تقديم الدعم النفسي لأطفالها في ظل ممارسات الاحتلال التعسفية والقمعية .

#### هوامش الدراسة:

- 1- الترمذي ، عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، تحقيق (إبراهيم عطوة عوض) ، ج3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب.ت ، ص 303 .
- 2- دليل الجامعة الإسلامية ، 2002 ، صادر عن العلاقات العامة ، غزة ، فلسطين .
- 3- McGraw, Phil. Parenting <http://www.drphil.com/article/250>, Accessed 2006 September 16.
- 4- Rosenberg N. xxxxx Mistaresparents Make <http://www.parenthood.com/articles.htm?articleid=1749>, Accessed July 2006.

- أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا
- 5- مسلم ، أشرف " واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والآباء في الأسرة الفلسطينية "، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى، 2003 .
- 6- السعادات ، خليل بن إبراهيم " معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء " *المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل* ، العدد الأول ، 2003 ، ص 147-177 .
- 7- مهدي ناصر " التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، قسم الاجتماع ، 2003 .
- 8- نذر ، فاطمة (1999) *التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الآباء والأبناء في الأسرة الكويتية* ، كلية التربية ، جامعة الكويت .
- 9- Moutrose, Phillip the 5 biggest parenting mistakes and how to correct them: from getti thru to kids. Problem solving with children. Ages 6-18 Holistic communication. 1999, 800-929-7889.
- 10- استيئة ، دلال ، عبدوني ، كامل " اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي ودخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى " ، *مجلة دراسات العلوم التربوية* ، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية ، العدد 21 ، 1997 ، ص 354-363 .
- 11- محجوب ، عباس ، *نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم* ، مؤسسة علوم القرآن ، عجمان ، 1987 ، ص 254 .
- 12- قطب ، سيد ، *في ظلال القرآن* ، ج2 ، دار الشروق ، بيروت ، ص 235 .
- 13- الجيار ، سيد إبراهيم ، *التربية ومشكلات المجتمع* ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1977 : ص 36 .
- 14- متولي ، مصطفى وآخرون ، *المدرسة والمجتمع* ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض، 1993 ، ص 80 ، 81 .
- 15- السيد ، فؤاد البهي ، *علم النفس الاجتماعي* ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1981 ، ص 189 .
- 16- عفيفي ، محمد عبد الهادي ، *في أصول التربية والأصول الثقافية للتربية* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985 ، ص 195 .
- 17- الأخرس، محمد صفوح، *علم الاجتماع العام* ، مطبعة جامعة دمشق ، ب.ت ، ص 195 .

- 18- أبو ناهية ، صلاح الدين " قياس اتجاهات الوالدين نحو تنشئة الأبناء باستخدام مقياس (مارتلاند) " ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، تصدر عن جماعة القياس والتقويم التربوي ، جامعة الأزهر بغزة ، العدد (15) ، 2000 .
- 19- مسلم (مرجع سابق) ص 86 .
- 20- عطا ، إبراهيم ، محمد " دور الآباء والأمهات في دعم المنهج المدرسي للأطفال " ، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام ، القاهرة ، 1990 ، ص 1-3 ز
- 21- البهي ، محمد، الإسلام في حياة المسلم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1973 ، ص 236.
- 22- علوان ، عبد الله ناصع ، تربية الأولاد في الإسلام ، ج1 ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان، 1993 ، ص ص 38 ، 39 .
- 23- الترمذي ، عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، تحقيق (أحمد شاكر) ، ج4، دار إحياء التراث ، بيروت ، ب.ت ، ص 659 .
- 24- الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، موقع كتاب العرب على شبكة الإنترنت [www.university.arabook.com](http://www.university.arabook.com) ، 2007/11/13 ، ص 6 .
- 25- الفقي ، سعد كريم ، أخطاء شائعة في تربية الأولاد وحلول عملية ، دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 59 .
- 26- كيف يساهم الأبوان في فساد الذرية ، موقع منتدى الأسرة والمجتمع على شبكة الإنترنت [www.wqrqat.net](http://www.wqrqat.net) ، 2007/11/13 ، ص 4 .
- 27- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، موقع الملتقى التربوي على شبكة الإنترنت [www.multka.net](http://www.multka.net) ، 2007/11/13 ، ص 2 .
- 28- الحمد ، محمد بن إبراهيم ، التقصير في تربية الأولاد المظاهر وسبل العلاج ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، 1994 ، ص 13 .
- 29- الفقي (مرجع سابق) ، ص 84 .
- 30- البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله ، صحيح البخاري بحاشية السندي ، ج1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1978 ، ص 111 .
- 31- الفقي (مرجع سابق) ، ص ص 70 ، 71 .
- 32- حارب ، سعيد ، دور الأسرة في التربية ، دار الأمة ، دبي ، 1987 ، ص 6 .
- 33- الفقي (مرجع سابق) ، ص 79 .

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

- 34- ابن عساكر، علي أبي الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق (عمر العموري) ، ج66، دار الفكر ، 1995 ، ص 272 .
- 35- الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني ، سبل السلام وشرح بلوغ المرام ، تحقيق (إبراهيم عصر) ، ج4 ، دار الحديث ، ب.ت ، ص ص 1325 ، 1326 .
- 36- الصنعاني ، ج4 ، ص ص 1325 ، 1326 .
- 37- محفوظ ، محمد جمال الدين ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق ، دار الاعتصام ، ب.ت ، ص 119 .
- 38- الطبري ، رضي الدين أبي نصر ابن الإمام أمين الدين أبي علي فضل الله ، مكتبة القاهرة، مصر ، ب.ت ، ص 175 .
- 39- الحمد (مرجع سابق) ، ص 36 .
- 40- أخطاء في تربية الأبناء ، موقع العلماء والدعاة والداعيات على شبكة الإنترنت [www.islamlight.net](http://www.islamlight.net) ، 2005/12/7 ، ص 6 .
- 41- الحمد (مرجع سابق) ، ص 32 .
- 42- من الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد ، الملتقى التربوي (مرجع سابق) ، ص 2 .
- 43- قاسم ، صباح ، شخصية المستقبل للأبناء تعتمد على معاملة الوالدين ، موقع شبكة النبأ المعلوماتية على شبكة الإنترنت [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org) ، 2007/11/4 ، ص ص 3 ، 4 .
- 44- من الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد ، الملتقى التربوي (مرجع سابق) ، ص 2 .
- 45- الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، شبكة كتاب العرب (مرجع سابق) ، ص 3 .
- 46- أربعة أخطاء في تربية الأبناء ، موقع شبكة حواء على النت [www.hawahome.com](http://www.hawahome.com) ، 2007/11/13 ، ص 4 .
- 47- مسلم ، الحجاج أبو الحسن ، صحيح مسلم ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، ج3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب.ت ، ص 1241 .
- 48- الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، شبكة كتاب العرب (مرجع سابق) ، ص 6 .
- 49- الحمد (مرجع سابق) ، ص 14 .
- 50- المرجع السابق ، ص 27 .
- 51- الترمذي (مرجع سابق) ، ج3 ، ص 236 .
- 52- من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء ، الملتقى التربوي ، (مرجع سابق) ص 1 .
- 53- الفقي (مرجع سابق) ، ص 79 .

أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

- 54- مسلم (مرجع سابق) ، ج4 ، 2304 .
- 55- ابن ماجة ، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، ج2 ، دار الفكر ، ب.ت ، ص 1216 .
- 56- علي ، بدر " معاملة الوالدين ودرهما في تكوين شخصية الأبناء " ، مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد 226 ، 1993 ، ص 101-115 .
- 57- ابن ماجة (مرجع سابق) ، ج1 ، ص 632 .
- 58- البخاري (مرجع سابق) ، ج3 ، ص 24 .
- 59- البخاري (مرجع سابق) ، ج5 ، ص 197 .
- 60- أبو دنف ، محمود " رعاية الأبناء قراءة تربوية من منظور إسلامي " ، مجلة صوت العاملين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1996 ، ص ص 4 ، 5 .
- 61- العجلوني ، إسماعيل حسين محمد ، كشف الخفاء ومزيل الألباب عما اشتهر في الأحاديث على ألسنة الناس ، ج1 ، دار التراث ، القاهرة ، ب.ت ، ص 76 .
- 62- الألباني ، محمد ناصر الدين ، الجامع الصغير وزيادته ، المكتبة الإسلامية ، عمان ، ب.ت ، ص 285 .
- 63- مسلم (مرجع سابق) ، ج6 ، ص 72 .
- 64- ابن ماجة (مرجع سابق) ، ج2 ، ص 1395 .
- 65- البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله ، صحيح البخاري ، تحقيق (مصطفى البغى) ، ط3 ، ج2 ، 1987 ، ص 667 .
- 66- البقعاوي ، صالح بن سلمان المطلق ، مبدأ الرفق في التعامل مع المتعلمين من منظور التربية الإسلامية ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 2000 ، ص 85-87 .

## أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

### الملحق رقم (1)

#### أداة الدراسة

الأخوة الأعزاء طلاب الماجستير بالجامعة الإسلامية:

قام الباحثان بإجراء دراسة حول (أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء) ؛ فارجوا من سيادتكم الإجابة عن تساؤلات الاستبانة بوضع علامة الصواب (U) أمام الخيار الذي ترونه مناسباً مع مراعاة الدقة والموضوعية بما يخدم أهداف البحث العلمي .

يرجى تعبئة البيانات التالية :

الجنس:	ذكر	أنثى
الاختصاص:	علوم شرعية	علوم إنسانية
المستوى التعليمي لرب الأسرة:	ماجستير فما فوق	ثانوية عامة
	علوم تطبيقية	بكالوريوس
	دون الثانوية العامة	

مع الشكر الجزيل لحسن تعاونكم

أ.د. محمود أبو داف و د. : سناء أبو دقة

#### درجة الوقوع في الخطأ

م.	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
<b>المجال الأول من أخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء</b>				
1-	إهمال مراقبة سلوك الأبناء.			
2-	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.			
3-	اقتصار دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع			
4-	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.			
5-	عدم إيضاح معايير الرفقة الحسنة للأبناء.			
6-	منع الأبناء من القراءة الحرة ؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على			
7-	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ بإلحاقهم المبكر بسوق			
8-	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات.			
9-	غض الطرف عن أخطاء الأبناء لا سيما مع بداية مرحلة			

أ.د. محمود أبو دنف و د. سناء أبو دقة

			10- تباين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.
			11- منع الأبناء من تكوين صداقات.
			12- حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية.
			13- ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء ألعاب.
			14- الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمخالطة الناس.
			15- تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.
			16- منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.
<b>المجال الثاني من أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء :</b>			
			1- تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات.
			2- المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة.
			3- طرد الأبناء البالغين خارج البيت.
			4- استخدام الضرب المبرح.
			5- عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته.
			6- شجار الأبوين أمام الأبناء.
			7- الاستخفاف بجهود الأبناء وإنجازاتهم.
			8- حرق الأبناء بأعقاب السجائر.
			9- إحراق ملابس وكتب الأبناء.
			10- حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت مع منعهم من الخروج.
			11- إهمال مكافأة الأبناء عن الأفعال الحسنة.
			12- حرمان الأبناء من المصروف اليومي ؛ عقاباً لمدة طويلة.
			13- مقاطعة الأبناء لمدة طويلة.
			14- المبالغة في المقارنة بين الأبناء وإظهار تفوق بعضهم على
<b>المجال الثالث من أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء :</b>			
			1- التفارقة والتمييز بين الأبناء.
			2- الدعاء على الأبناء بالهلاك.
			3- عدم الاستماع لهموم الأبناء.
			4- السخرية والاستهزاء بالأبناء.
			5- إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال.



أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

			6- الكذب على الأبناء.
			7- إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية.
			8- المبالغة في تدليل الأبناء.
			9- حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.
			10- توجيه الإتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة.
			11- تعمد إحراج الأبناء مع التقليل من شأنهم أمام الضيوف.
			12- الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء.
			13- معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة للفروق

• من وجهة نظرك: أذكر الأسباب التي وقفت وراء أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء.

-  
-